صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الثقيل أن الثقيل تكون منتصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما في قلمه على ما تقدم والثلث الخفيف يكون مقدار ذلك منه خمس نقط فإن نقص عن ذلك قليلا سمي القلم اللؤلوي .

القلم الرابع قلم التوقيع .

بإضافة قلم إلى التوقيع سمي بذلك لأن الخلفاء والوزراء كانت توقع به على ظهور القصص ويقال فيه قلم التوقيعات على الجمع أيضا وقد يقال فيه التوقيع والتوقيعات بحذف المضاف إليه .

ثم هو على نوعين .

النوع الأول قلم التوقيع المطلق .

وهو الذي يكتب به في قطع الثلث وقد تقدم أن أول من اخترعه يوسف أخو إبراهيم السجزي وأن ذا الرياستين الفضل بن هارون أعجب به وأمر أن تحرر الكتابة السلطانية به دون غيره وسماه القلم الرياسي ولعله إنما سمي الرياسي لما تقدم من اختصاص الكتب السلطانية به أخذا من الرياسة وقواعد حروفه وأوضاعه في الأصل قواعد قلم الثلث إلا أنه يخالفه في أمور .

أحدها أن قطته إلى التدوير أميل بخلاف الثلث فإن قطته إلى التحريف أميل وذلك أن التوقيع امتلاء حروفه على السواء بخلاف الثلث فإن فيه تشعيرات تحتاج إلى التحريف .

الثاني أن حروفه إلى التقوير أميل من الثلث وإن كان في الثلث ميل إلى التقوير فإنه لا يبلغ في ذلك مبلغ التوقيع